الحرف(هل)، وبعدها بقية أسماء الاستفهام، والذي يعنينا هنا المَعَاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام، وأهمها:

١- خروج الاستفهام إلى معنى الأمر:

الأمرُ من الأغراضِ البلاغيةِ التي تُستفادُ من أسلوب الاستفهام، ولهذا الغرضُ مِيزةٌ خاصَّة تُمَيِّزه عن غيره من الأغراض البلاغية الأُخرى؛ فهو فضلاً عن أنَّه أحدُ أقسام الإنْشَاء الطلبي، إلَّا أنَّه رفيقُ دربٍ طويلٍ يرافقُنا كثيراً في بعض الأساليب البلاغية ولا سيما الخبر منها، من ذلك قوله-تعالى-: ﴿**فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾[هود:١٤، والأنبياء:١٠٨]، فالمراد بهذا الاستفهام الأمر؛ أي: **أَسْلِمُوا**، وهو بطريق الاستفهام آكد وأبلغ؛ لأنَّ السياقَ سياقُ ذِكرِ تَفَرُّدِ اللهِ-عَزَّ اسمُهُ- بالألوهية، ومقصور على الوحدانية لا يتجاوزها أحدٌ إلى ما يُناقضُها أو يضادها، وفي مثل هذا الاستفهام إيجابٌ بليغ لما فيه من معنى الطلب، والتنبيه على قيام الموجب وزوال العذر.

وعلى غرض الأمر حُمِلَ الاستفهامُ الوارد في قوله-تعالى-:﴿**وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ**﴾[الأنبياء:٨٠]، إذ إنَّه واردٌ في سياقِ قِصَّةِ نبيِّ اللهِ داود-عليه السلام-، استدعى به اللهُ-عَزَّ وَجَلَّ- أهلَ مكةَ إلى الشُّكر، والاستفهامُ في معنى الأمر؛ أي: **اشكروني** بذلك الإنعام الذي أنعمتُ به عليكم وعلى من كان قبلكم، وهذا الوجه أدخلُ وأدلُّ على طلب الشكر من قولنا: (فهل تشكرون)، أو (فهل أنتم تشكرون)؛ لأنَّ إبرازَ ما سيتجدد في معرض الثابت أدلُّ على كمال العناية بحصوله من إبقائه على أصله، وفي هذا الاستفهام بلاغةٌ عجيبةٌ، ونكتٌ تُحيِّرُ العقول؛ إذ كان سياق الآيات في ذكر ما أنعم الله به على نبيه داود-عليه السلام- ثم سرعان ما توجَّه الخطابُ إلى أهلِ مكَّة، وكأنَّهُ يُخبِرُهم ويُذكِّرهم ويُرَغِّبُهم بالشكر بعد الإسلام، مع ما في هذا الأمر من الترغيب والحث والإغراء على طلب الشكر منه-تعالى-، فيا لها من بلاغة أوجزها هذا الاستفهام.

٢- خروج الاستفهام إلى معنى التقرير:

من مجموع أقوال أهل العلم يظهر لنا أنَّ الاستفهام يخرج إلى معنى التقرير، إذا كان القصد منه حمل المخاطب على الاعتراف بموضوعٍ قد استقرَّ عِنْدَه، أي: طلب الإقرار والتحقيق والإثبات، من ذلك ما جاء في قوله-تعالى-: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ**﴾ [البقرة:٢٤٣]، فالخطاب هنا مُوجَّهٌ إلى النَّبي-صلى الله عليه وسلم- مباشرة، وإلى كُلِّ واحدٍ من بعده،

والذين خرجوا هم قومٌ من بني إسرائيل، وجاء الاستفهام بصيغة النفي وهو ليس على بابه؛ لأنَّه معلوم أنَّ الله-تعالى- قد أحاط بكل شيء علماً، ولكنَّ الغرض منه حملُ المخاطب على الإقرار بذلك، وقد جعل الله-سُبْحَانَهُ- قصَّة هؤلاء- لما كانت بمكانٍ من الشيوع والشهرة يحمل كل أحد على الإقرار بها- بمنزلة المعلومة لكلِّ فردٍ أو المُبصَرة لكلِّ مُبصِرٍ؛ لأنَّ أهل الكتاب قد أُخبروا بها ودوَّنوها وأشهروا أمرها.

ومنه قولُهُ-تعالى-:﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً**﴾[الدهر:١]، فالاستفهام يفيد التقرير، وهو تقريرٌ لمن أنكر البعث أن يقول: نعم قد مضى دهرٌ طويلٌ لا إنسان فيه.

ومنه قوله تعالى في سورة (طه): ﴿ **وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ١٨ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ١٩ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ٢١** ﴾.

٣- خروج الاستفهام إلى معنى التعجب:

يخرجُ الاستفهامُ إلى معنى التعجب إذا كان الأمرُ المُستحصلُ على خلاف العادة، من ذلك ما نلحظه في قوله-تعالى-: ﴿**قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً**﴾[الكهف:٦٣]، فمعنى الاستفهام تعجيبه لموسى مِمَّا وَقَع له من النسيان هنالك، مع كون ذلك مِمَّا لا يكادُ يُنسى؛ لأنَّه قد شاهد أمراً عظيماً من قدرة الله الباهرة، وموضع التعجب أنْ يحيا حوتٌ قد مات وأُكِل شِقُّه، ثم يَثِبُ إلى البحر، ويبقى أثرُ جريته في الماء لا يمحو أثرَها جريانُ الماء.

وفي قصَّة نبي الله داود-عليه السلام- قال-تعالى-: ﴿**وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**﴾[ص:٢١]، فهنا معنى الاستفهام التعجيب، والتشويق إلى استماع ما بعده لكونه أمراً غريباً، كما تقول لمخاطبك: هل تعلم ما وقع اليوم؟! ثم تذكر له ما وقع، فالملكان-عليهما السلام- هنا قد دخلا على النَّبي-عليه السلام- ليلاً وفي غير وقت دخول الخصوم، ومن دون استئذان، فضلاً عن أنَّهما لم يدخلا عليه من الباب الذي يدخلُ منه الناس، وكان المحراب من الامتناع بالارتفاع، بحيث لا يرتقي عليه آدميٌّ بحيلةٍ، وهذه جملةٌ من الأمور الغريبة التي تستلزم وحدها الحيرة والدهشة والتعجب.

٤- خروج الاستفهام إلى معنى النفي:

كثيراً ما نجدُ نصوصاً من الذكر الحكيم تبدأُ بالاستفهام، لكن بعد التفتيش في مَعانِيها نجدُ أنَّها تُعطي معنى النفي؛ وإذا تساءلنا عن سببِ هذا العدول في الصيغة، وجدنا أنَّ هناك فرقاً بين الدلالة على النفي بالاستفهام والدلالة عليه بأداة النفي المعهودة؛ فإنَّ في الاستفهام تحريكاً للفكر، وتنبيهاً للعقل، وحثّاً على النظر والتأمل، فضلاً عن أنَّ ذلك يدلُّ على الثقة التامَّة لدى المتكلم؛ لأنَّه يلقي كلامه وهو يدركُ أنَّهُ لو كان في كلامِهِ أدنى ريبٍ لردَّه عليه المخاطب، جواباً على استفهامه، مع إحراجه في ذلك، وهذا النوع ورد واضحاً في قوله-تعالى-: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا**﴾[البقرة:١١٤]، فهذا الاستفهام بمعنى النفي، وفيه أبلغ دلالة على أنَّ هذا الظلم غير متناهٍ، وأنَّه بمنزلةٍ لا ينبغي أن يلحقه سائر أنواع الظلم، أي: لا أحد أظلم ممَّن مَنَعَ أو يمنعُ مساجد الله، وفي هذا الاستفهام بلاغةٌ مميزة؛ إذ الذي يتولَّى الإجابة هو السَّامعُ أو القارئُ، وهذا هو المقصودُ منها فيصعب بعدئذٍ أن يتراجع أو ينسى ما قرَّره بنفسه؛ لأنَّه منه صدر بعد إعمال الفكر والتأمل.

ومن قطف هذا الثمر ما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً**﴾ [الأنعام:٢١و٩٣و١٤٤، والأعراف:٣٧، ويونس:١٧، وهود:١٨، والكهف:١٥، والعنكبوت:٦٨]، فالاستفهام الوارد في جميع الآيات الكريمات يُفيدُ النفي؛ أي: لا أحد أظلم وأعظم حظاً وأجهل فعلاً منه؛ لأنَّهم بذلك قد افتروا على الله-تعالى- كذباً بقولهم لأصنامهم: هؤلاء شفعاؤنا عِنْدَ الله، وقولهم: الملائكة بنات الله، وأضافوا كلامه-سُبْحَانَهُ- إلى غيره، واللفظ مع ذلك وإن كان لا يقتضي إلَّا نفي وجود من هو أظلم منهم كما يفيده الاستفهام الإنكاري، فالمقام يفيد نفي المسوي لهم في الظلم أيضاً، ليكون المعنى على هذا: لا أحد مثلهم في الظلم، فضلاً عن أن يوجد من هو أظلم منهم، وبهذا يتضح الفرق بين الاستفهام بمعنى النفي والنفي الصريح، للفوائد المذكورة السَّابِقَة، فهو أبعثُ إلى الإغراء وتحريك ذوق المخاطَب وتنبيهِه.

٥- خروج الاستفهام إلى معنى التعظيم والتفخيم والتهويل:

يأتي الاستفهام بمعنى التفخيم والتعظيم في كثيرٍ من آي القرآن الكريم، وخاصَّةً فيما يتعلَّق بوصف أهوال يوم القيامة والعذاب ونحو ذلك، ومن هذه المشاهد العظيمة التي جاءت بطريقة

الاستفهام ما نراه في قوله-سُبْحَانَهُ-:﴿**ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣**﴾ فهنا اجتمعت أمورٌ عديدةٌ لتصوير وتهويل حالة يوم القيامة، وأنَّها ممَّا يجبُ أن تقرعَ لها القلوب، وخاصَّةً أنَّ لفظ(القارعة) من أسماء يوم القيامة؛ لأنَّها تقرعُ القلوب بالفزع وتقرعُ أعداء الله بالعذاب، فضلاً عن أنَّها اشتملت على حرفي(القاف والعين)، وهما من الحروف الطُّلق التي عدَّها الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ) من أطلق الحروف وأضخمها صوتاً، مع ما في حرف(القاف) من صفات القوّة، فهو حرفٌ شديدٌ مجهورٌ مُسْتَعْلٍ مُفَخَّمٌ، فناسبَ بذلك مُراعاة المقام الذي اقتضى صوتاً عالياً يقرع القلوبَ بشدَّة؛ ويؤيده وضعُ الظاهر موضع المضمر، فإنَّه أدلُّ على هذا المعنى، ويؤيده أيضاً قوله: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ**﴾، فإنَّه تأكيدٌ لشدَّة هولها ومزيد فظاعتها، حتى كأنَّها خارجةٌ عن دائرة علوم الخلق، بحيث لا تنالها درايةُ أحدٍ منهم، وإذا ما انتقلنا إلى نهاية السورة فإنَّنا نجد المعنى نفسهُ يتجلَّى ويتكرَّرُ، ممَّا يؤيدُ أنَّ الاستفهام هنا للتهويل والتفخيم، قال-تعالى-: ﴿**وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١**﴾.

ومن أمثلة هذا الغرض البلاغي ما جاء في قوله-تعالى-:﴿**كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ**﴾[الهمزة:٤-٥]، فبعد الردع عن الحسبان الذي يحسبه هذا الذي يجمعُ المال ويُعَدِّدُهُ، جاء الاستفهامُ للتهويل والتفظيع حتى كأنَّها ليست ممَّا تُدركه العقول، وتبلغه الأفهام، ومما يزيد من هذه الشدَّة وهذا التهويل الإيضاح بعد الإبهام، مع ما في إضافة الاسم الشريف إليها من زيادة في التعظيم والتفخيم، وكذلك في وصفها بالإيقاد، إذاً فالسورةُ من أوَّلها إلى آخرها تهويلٌ وتفخيمٌ، ممَّا تتحطَّم له أحجار القلوب، فيا له من مشهد؟! ويا لها من بلاغة وتصوير؟! اجتمع ذلك كله لتهويل شأن تلك النَّار العجيبة، ليكون المعنى: وما الذي أعلمك ما حقيقة هذه النَّار الفظيعة؟! التي تُحَطِّمُ كلَّ ما يُلقى فيها وتلتهمه، نسألُ اللهَ-تعالى- النجاة.

٦- خروج الاستفهام إلى معنى الاستبعاد والإنكار:

يأتي الاستفهامُ ويرادُ به معنى آخر غير ما هو له، وهو هنا الاستبعاد والإنكار، أي: عَدُّ الشيء بعيداً وغير متوقع حصوله، مع نفي وقوعه والقطع بعدم تحققه، وهو في قوله-تعالى-: ﴿**وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً**﴾[الإسراء:٤٩و٩٨]، فالاستفهام هنا جاء حكاية عن

شبهة الكفار في أمر المعاد بعد ذكر شبهتهم في أمر النبوات، ومغزاهم في ذلك كله لا مجرد الاستفهام الحقيقي؛ لأنَّهم يُنكرونه جملةً وتفصيلاً، إنَّما المراد الإنكار والاستبعاد؛ لما بين رطوبة الحي ويبوسة الرميم من المباعدة والمنافاة، ثم تكرّرَ الاستفهامُ في الآية نفسها؛ ليدل على شدَّة وتفاقم استبعادهم وتأكيده وتقريره، فالكثرةُ يستبعدون البعثَ وينكرون وقوعَه، لهذا عبَّروا عنه بصيغة الاستفهام التي طُويَ فيها البعثُ المُستفهَم عنه، وكأنَّهم يُريدون أن يظنَّ البعث والمعاد هكذا سؤالاً مُثاراً وتَعجُّباً مقاماً، يسأله كلُّ كافر، ويستبعد وقوعه كلُّ جاحد مُعاند، فردَّ الله مقالتهم هذه بكلماتٍ وجيزةٍ ضربتْ قولَهم عرضَ الحائط: ﴿**قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً**﴾[الإسراء:٥٠]، ولا تكونوا عظاماً؛ لأنَّكم تستبعدون أن يُجدِّدَ اللهُ خلقَكم ويردَّه إلى ما كان عليه، فصارَ الجزاءُ من جِنسِ العمل.

ومن ذلك ما نجده في قوله-تعالى-: ﴿**قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**﴾[الأعراف:٧٠]، فبعد مُناصحة نبيِّ اللهِ هود-عليه السلام- لقومه وحرصه الشديد على نجاتهم من العذاب جابهوه بالاستنكار؛ لدعائه إلى عبادة الله وحدَهُ دون معبوداتهم التي جعلوها شركاء لله، وإنَّما كان هذا مُستَنْكَراً عِنْدَهم لأنَّهم وجدوا آباءهم على خلاف ما دعاهم إليه، لذا قالوا: ﴿**وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا**﴾، أي: نترك الذي كانوا يعبدونه من الأصنام، وهذا داخل في جملة ما استنكروه، وهكذا يقول المقلدةُ لأهلِ الاتباع، والمبتدعةُ لأهلِ السُّنَّةِ.

٧- خروج الاستفهام إلى معنى الاستهزاء والسخرية:

مَرَّ بنا أنَّه إذا كان الغرضُ من الخِطَاب عدم الاعتداد بالمخاطَب وتصغير شأنه وتقليل قيمته، فسيُفيد حينئذٍ الاستهزاء والسخرية بالمخاطَب، ومن أمثلة هذا الغرض ما نجدُه في قوله-تعالى- على لسانِ قومِ نبيِّ اللهِ شُعَيب-عليه السلام-: ﴿**قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ**﴾[هود:٨٧]، فالسياق وقرائن الأحوال يُشيران إلى أنَّ هذا الاستفهام خارجٌ عن معناه الحقيقي؛ فهم مُنكِرون لهذا الدين جُملةً وتفصيلاً ومنه الصَّلاة خاصةً؛ لأنَّها من أعظم شعائر الدين، لذا فهو للاستهزاء والسخرية به-عليه السلام-؛ لأنَّ الصلاة عِنْدَهم ليست من الخير الذي يُقال لفاعله عِنْدَ إرادة تلبين قلبه وتذليل صعوبته كما يقال لمن كان كثير الصدقة إذا فعل ما لا يناسب الصواب: (أصدقتك أمرتك بهذا؟) ثم بعد هذا كله زاد هذا الاستهزاء سخرية بالمخاطَب، إذ وصفُوه في نهاية الآية بوصفين يُفهمُ منهُما الاستهزاء أيضاً، ويؤكدان الاستفهام المستهزئ به أوّلاً، ومجمل القول لهذا الاستفهام التهكم والاستهزاء

والسخرية بصلاته-عليه السلام-، وأنَّه لا يستحق بها شيئاً من الخصوصية التي ادَّعى، وليس عِنْدَه مزية أخرى في زعمهم الفاسد سواها، لذا عبَّروا عن ذلك كلِّه بصيغةِ الاستفهام؛ ليدلوا على ثباتهم في الكفر ووقوفهم المُعاند في الضَّلال والمكابرة.

٨- خروج الاستفهام إلى معنى التبكيت والتهكم:

ذَكرنا أنَّ التهكم والتبكيت من الأغراض البلاغية التي تُفهم من السياق إذا كان في مطلوب الأمر إهانة المخاطَب وتقريعه وتعنيفه بالعذل وكثرة اللوم، وهنا يطالعنا التبكيت والتهكم بِخِلَّتِهِ الجديدة في صيغة الاستفهام، من ذلك قوله-تعالى-: ﴿**سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ**﴾[الأنعام:١٤٨]، لمَّا أخبر الله-تعالى-عن المشركين أنَّهم سيقولون هذه المقالة، ظنَّا منهم أنَّ هذا القول يخلصهم عن الحجة التي ألزمهم بها النَّبيُّ-عليه السلام- وأنَّ ما فعلوه حقٌّ بزعمهم، أمرَ-سُبْحَانَهُ- نبيَّهُ-عليه السلام- أن يقولَ لهم بصيغة الاستفهام: هل عِنْدَكم دليلٌ صحيحٌ يُعدُّ من العلم النافع، وحجةٌ وكتابٌ يُوجبان اليقين بأنَّ الله راضٍ بذلك ﴿**فَتُخْرِجُوهُ لَنَا**﴾ لننظر فيه ونتدبره؟ والمقصود من هذا، التبكيت لهم؛ لأنَّه قد علم أنَّه لا علم عِنْدَهم يصلح للحجة ويقوم به البرهان، وبهذا الاستفهام قطع أطماعَهُم وسفَّه أحلامَهُم وبكَّتهم بأبشع تبكيتٍ، مع تضمُّنه زيادةً على التبكيت التعجيز لهم؛ لأنَّهم ليس لهم حُجَّة ولا علم فيخرجوه أصلاً.

ومن هذا التبكيت والتهكم ما نجده في قوله-جَلَّ شأنُهُ-: ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[يونس:١٨]، فهنا بَيَّنَ-سُبْحَانَهُ وتعالى- لعباده أنَّ عبادةَ الأصنام لا تنفعُ مَن عَبَدَها ولا تَضُرُّ من لم يَعْبُدْها، ثم أمرَ نبيَّهُ-عليه السلام- بأن يُجيبَ عن مقالتهم بصيغةِ الاستفهام الواردة في الآية الكريمة، والمعنى: أتخبرون اللهَ أنَّ له شركاء في مُلكه يُعبدون كما يُعبد؟ أو أتخبرونه أنَّ لكم شفعاء بغير إذنه، واللهُ-سُبْحَانَهُ- لا يعلم لنفسه شريكاً ولا شفيعاً بغير إذنه من جميع مخلوقاته الذين هم في سماواته وفي أرضه؟!!! ﴿**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾، وهذا الكلام حاصلُه عدم وجود مَنْ هو كذلك أصلاً، وفي هذا من